



إعداد: منصور الهاجري

«من الماضي» صفحات مضيئة مشرقة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نوثقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالها الأوائل الذين عاشوا القرنين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسبر أغوار ذاكرتهم المملوءة بيق الماضي والزمن الجميل. صفحات «من الماضي» ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بالنسبة من عاشوا ذلك الزمان والذين يرددون دوماً «متيج الصوف ولا جديد البريسم».

للتواصل مع صفحات من الماضي وإرسال السبر الذاتية لقرائين في المشاركة. البريد الإلكتروني jeplowy@albanba.com.kw

## الدبوانية

عن الدبوانية يقول السيد مرتضى الخباز: لا شك ان الدبوانية من السمات التي تميز المجتمع الكويتي على مدى التاريخ؛ ودبوانيتنا مساء كل ثلاثة وفيها نطرح بعض الأسئلة ونجتمع هنا وأحياناً نتحدث للحضور عن الصيام، كان الرسول ﷺ ماشياً في احد الأزقة وإذا بامرأة شتمت جاريتها فرد عليها ﷺ وقال: يا أمة الله هذا طعام تفضلي فقالت لا يا رسول الله اني صائمه فقال كيف صائمه وسببت جاريتك، الشتممة تجرح الصوم، وكذلك النظرة بشهوة والتقبيل بشهوة، بما يخير الغريزة، وهكذا نشرح مثل هذه الاحاديث وغيرها لرواد الدبوانية.

ولدتُ في براحة أحمد الأستاذ بالحي الشرقي عام 1940

# مرتضى الخباز: كشك مبارك الصباح كان مقر البريد في الماضي وكنا نستخدم طوابع عليها صورة ملكة بريطانيا وكلمة «كويت»

كانت القراءة والمطالعة دوماً ولا تزال ركنا أساسيا في بناء شخصية الإنسان المتحضر. ومهما تقدمت مظاهر الحضارة المدنية تبقى رافدا مهما للغاية لأي شعب يريد أن يكون في مصاف الشعوب ذات الهممة العالية. ضيفنا هذا الأسبوع السيد مرتضى سيد ياسر العلوي الموسوي الخباز نموذج للإنسان الذي يمكن أن يقوم على اكتاف اشباهه بناء الحضارة. فهو قاري نهم بعيني يشئى المجالات من السياسة الى الاجتماع وبالطبع الكتابات الدينية. هو ايضا يهوى جمع النفائس والأحجار الكريمة والمساحب القيمة. بالإضافة إلى حبه لتطوير لاسيما الصّاح منها مثل الجلاب.

يحدثنا ضيفنا في هذا اللقاء عن بداياته وطفولته ومشواره في الدراسة وكيف كان متفوقا منذ البداية حتى أنه في الصف الأول الابتدائي كان يصحح اخطاء مدرسه في قراءة القرآن. كما

يذكر لنا كيف تعلم الطباعة وحصل على دبلوم تجاري. ثم توجه بعد ذلك للعمل في هيئة البريد والبرق والهاتف والتي كانت تعرف سابقا باسم «السلكي واللاسلكي المحدودة». وفي

هذا الشأن يطلعننا على احوال البريد في تلك الأيام وكيف كانت تسير الأمور.

كما يتطرق السيد مرتضى الخباز الى حياته الشخصية فيحدث عن زواجه في سن الـ 20 وكيف تم ذلك، وكذلك يعرج على صفحة كنيية من ذكرياته وهي حادثة الاحتلال

العراقي للكويت وكيف عانى هو وشخصيا. مثله مثل كل الكويتيين. من غدر الجار الشمالي بالكويت. فيحكى لنا أحداثا ووقائع توضح خسة المعتدي وجبنه وكيف كان الطمع هو

المحرك الأساسي والوحيد له فيما اقرهه من فعال السوء.

كل هذا وغيره من المعلومات التاريخية الشيقة والمهمة نقرأه في هذا اللقاء مع السيد مرتضى الخباز. فإلى التفاصيل:

## ◀ في الصف الأول الابتدائي أخطأ المدرس في قراءة سورة الرحمن وصححت خطأه فنقلني الناظر للصفوف الأعلى

## ◀ اشتريت آلة طباعة «أولفتي» بـ 85 روبية وتعلمت الكتابة عليها بنفسي عن طريق الكتاب الملحق بها

في مستهل اللقاء مع سيد مرتضى سيد ياسر العلوي الموسوي الخباز نذكر لنا معلومة سريعة عن اسم العائلة (الخباز) فقال ان هذا اسم شهرة للعائلة. ثم تحول مباشرة لتصفح صفحات الذاكرة عائدنا الى نقطة البداية فيقول: ولدت في الحي الشرقي في براحة احمد الاستاذ القريبة من براحة الجبيل في الشهر العاشر من عام 1940 ، وقد حصلت على جواز سفر في الخمسينيات وما اذكر انه كان يوجد في البراحة عمارتان للاستاذ احمد سلمان وكان «ياشر» أو «يوشر» فهما سفن خشبية صغيرة، وكلمة «ياشر» تعني: يصنع سفنا، ويقال «شار سفينة جيدة»، والعمارة بوسط الفريج ومن السفن التي كان يصنعها جالבות شوعي وماشوه. وبعد ذلك تم بيع العمارتين الأولى اشتراها عبدالله المطوع والثانية اشتراها عبدالله البر ومن القلائف محمد حسين بوعليان ويعيسى سيد هاشم ويعقوب وعبدالرسول بن زيد وجواد ويوسف عبدالله. ومما اذكر انه عندما كنا في منطقة الشرق اذكر الشباب الذين كنت اللعب معهم قاسم الرمزي وجاسم محمد حسين القلاف وأولاد العباسي وأولاد بوعليان، وما كنا نذهب بعيدا عن البيت وإذا الواحد منا تقدم في عمره يصادق والده وعمه وخاله ويساعده في المكان.

ونحن ننتمي الى الموسوية مثل الطيحابئية والرافعية والحسينان والغربلي هذه العائلات كلها سادة ينتمون الى الموسوية وهم أتباع الإمام موسى الكاظم وجميعهم سادة من أهل البيت والموسوي يصير «حسني» ويصير «حسيني».

### الدراسة والتعليم

بعد ذلك تناول ضيفنا مسألة التعليم وأهميتها ومدى انتشارها والحرص على مستوى العائلة حيث يقول: عائلتنا لا يوجد فيها رجل أو امرأة لا تقرأ ولا تكتب فالجميع منذ الطفولة يتلقى تعليمه، وعمتنا علمتنا قراءة القرآن الكريم وعمدنا كل واحد يعلم الثاني وكذلك إذا دخلت علينا زوجة الابن (الكنسة) لا تقرأ ولا تكتب عندنا من تتطوع لتعليمها مباشرة، ونحن هنا نستلمهم القدوة من رسول الله ﷺ حيث يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وبالنسبة لتعليمي فقد كان على يد عمتي والخال أيضا اسمه سيد عمران أيضا كان يعمل على تحفيظ القرآن للشباب والفتيات في الليل على نور السراج وكذلك يعلمنا الحساب واللغة العربية وبعد ذلك انتسبت الى مدرسة القرآن الإرشاد الإسلامي. وفي الصف الأول الابتدائي استغفرت المدرس لأنني أقرأ القرآن وأقرأ وأكتب، وذهب ذات مرة الى الناظر وقال له: قرأت سورة الرحمن وأخطأت فرد علي هذا الطالب وقال: وصلت في القراءة الى الآية (مرج البحرين يلتقان) وقد تعلمتها قرأت (بينهما ببرزخ لا يلتقيان) وهذا خطأ في القراءة لكن الطالب صحح لي الخطأ وقال: (مرج البحرين يلتقان بينهما بربز لا يبغيان) وهذه هي القراءة الصحيحة. وقد حدث ذلك لأنني كنت حافظا للقرآن الكريم وصححت للمدرس، وبعد هذه الواقعة قال الناظر: ينقل للصف الثامني والثالث والرابع وكنت اكتب الإملاء من دون خطأ، وكنت في مدرسة عبدالرزاق الصالح وكان له محل في سوق «الجت»، واذكر ان المدرس الذي أخطأ كان من البحرين وآخر العام حصلت على الشهادة. بالإضافة الى ذلك فقد سبق ان حصلت على شهادة طباعة وقد تعلمتها بواسطة آلة الطباعة وقد اشتريتها وتعلمت عليها بنفسي بواسطة الكتاب الملحق بها. وكانت ماركه «أولفتي» وسعرها 58 روبية، وبعد ذلك تعلمت أكثر وحصلت على شهادة وذلك عندما التحقت بمدرسة المتنبى وعرف الناظر أنني أجيد الطباعة، طلب مني الناظر ان أدأوم في مكتب السكرتير وأنا طالب بالمدرسة.

والطباعة بسيطة وسهلة لبعض المسؤولين وأيضا تعلمت على الستانسل بالتخريم وتركيبها على الماكينة بالكهرباء وإذا تعطلت تلفها باليد، بعد ذلك تركت الدراسة في المتنبى وقدمت الاستقالة كطباع وخرجت في ذلك عام 1960. وكان الراتب تقريبا ستين روبية وقد أقدمت على ذلك بعدما رأيت بعض الزملاء تركوا الدراسة والتحقوا بإدارة البريد والبرق والهاتف فتركت المدرسة خوفاً من ان البريد والهاتف يكتفون بالبعد المطلوب من الموظفين ولكن التحقت بالمعهد الديني ليلا لدراسة المنهج التجاري وحصلت على الدبلوم.

### العمل بالبريد والهاتف

يستكمل السيد مرتضى كلامه بشأن توجهه للعمل بالبريد فيقول: عندما شاهدت الزملاء التحقوا بالعمل فقدم طلبا للعمل في البريد والبرق والهاتف وكان اسمها قديما السلكي واللاسلكي المحدودة وتأممت عام 1956 وصارت حكومية والتحقت بالبريد والهاتف عندما كان رئيسها

## إهداء العبيدان

كتبت الشاعرة فاطمة العبيدان أبياتا وأهدتها إلى الزميل منصور الهاجري قالت فيها:

طيب الهواجر يبدو في شهامتهم

ويجمع الطيب بالاخلاق «منصور»

والعلم.. تاريخ يوثقه

نور تجلئ لنا كالمدر منثور

فيه «الكويت» بماضيها وحاضرها

شأن عظيم بكل الخير مذكور

والسورد والأممال في غدها

أضواء العلم والإيمان والنور



السيد مرتضى الخباز

## ◀ بدأت هواية جمع الأحجار الكريمة والمساحب في سن الخامسة عشرة واشترت كتباً متخصصة مثل «تذكرة داود الأنطاكي» و«عجائب المخلوقات»

السيجارة من فم أحد المدخنين وهذا يصلح لمكافحة التدخين، واذكر ان أول الكتب التي قرأتها بعد القرآن الكريم كانت كتيبات تضم قصصا إسلامية، وعندني أيضا هواية جمع الأحجار الكريمة ومنها المساحب حتى ان مراسل احدى الفضائيات كان يتابعني حيث كنت يوما ما التي نظرة وألاحظ بعض المساحب عند أحد الباعة فسألني مراسل تلك الفضائية ما سبب وجودك هنا فقلت له عندي هواية لمعرفة الأحجار الكريمة وضمها وجمعها وجمع المساحب وسجل معي لقاء وقال بيده مسباح فما اسم هذا المسباح فقلت له هذا مسباح فيروز نيسابوري والثاني مسباح كهرب وهذا مسباح عقيق وفيروز شابوري وهو أعلى نوع، وجيد جدا ومن بعده خرز مصري من سيناها وخرز مسباح أميركي جنوبي اما الإيراني فمفسب الجو يتغير مثلا في الحرارة غير لونه في الرطوبة والكويت فيها مرجان والدر ايضا فيها، واحد الصياغ قال هذا در كويتي كنت في الخبران وحصلت على صخور، واستخرجت منهم خمسة انواع نقي والباقى تلجى غير صاف والدر النجفي من الانواع التي يتفائلون بها والدر موجود في باكستان. واغلى المساحب الكهرب وهو الاجود والياقوت الحقيقي والاسود المطعم بالفضة يعرف بالبسر ويستخرج من قاع البحر وكذلك المرجان وهو ألوان حسب ارضيته والاحمر اجود، وبعضه مصبوغ بالليزر ويتغير حسب الاستعمال ولا ازال اذهب الى السوق. ويضيف: اذكر ان هذه الهواية بدأت معي منذ كان عمري خمسة عشر عاما وكان الصاعقة من الصليبة موجودين في الميدان ويعملون الخواتم واذكر ذلك ويوما قال ما عندي فضة، فقلت له عندي ريال سعودي من الفضة اعطيت له وصنع لي خاتما بفض، وعندي خبرة تامة في جميع انواع الاحجار الكريمة وبدأت اشترى الكتب المختصة فيها وأقرأها ومن هذه الكتب «تذكرة داود الأنطاكي» وكتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات»، ثلاثة فصول الفصل الاول الاحجار الكريمة وخاصياتها وفصل النباتات والفصل الثالث عن الحيوانات التي تعيش في البر والبحر والكتاب له تسعمائة ستة، وبه ايضا كلام عن ارسطو، والحيوانات ذات الارجل الاربعة الحيوانات القديمة.

كما قرأت ايضا عن الاسماك في «عجائب المخلوقات»، عندما يلتقي الذكر بالانثى يخرجون على الحال ساحل البحر، كما يشتمل الكتاب على الكثير من المعلومات المتعة والمهمة وقد حصلت عليه من احد المجمعات في الكويت، وبعض القراء معجبون بالكتاب وكانوا يستعبرونه مني، وبعد سنوات اشتريت لهم.

كذلك قرأت وحفظت كثيرا من الشعر واما القراءات فكنت أقرأ معروف الرصافي وحفظت قصيدته «ام اليتيم» التي يقول فيها:

لقبيتها ليبتني ما كنت القاهما

تمشي وقد انقل الاملاق ممشاها

## ◀ كانت عائلتنا حريصة دوماً على التعليم والدراسة وجميع أفرادها ملمون بالقراءة والكتابة

## ◀ هوايتي الرئيسية هي القراءة واطلعت على الكثير من الكتب الدينية والسياسية والاجتماعية

### انوابها رثة والرجل حافية

والدمع تذرّفه على الخد عيناهما

والله يقول: (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) وقرأت ديوان المتنبي

وديوان احمد شوقي، وفي احدي السنوات سمعت القاضي سال زوجيني

وكانا يريدان الطلاق فسأل القاضي الشاب هل تعرفان بعضكما فقال

الزوجان نعم تعرف بعضا قبل الزواج، فقال القاضي: كيف؟ قال الزوج:

كنت اذهب الى المدرسة لتوصيل اخواتي وشاهدت زوجتي مع صديقاتها

وتكرر الموقف وفي احد الايام سلمت فردت السلام وتكرر الامر. فتقدمت

لخطبتها وتمت وتزوجنا، فرد القاضي: قال الشاعر احمد شوقي: «نظرة

فسلام فكلما فابتسامة فلقاء»، وامتنع عن تطليقهما. كذلك عندي علاقة

مع بعض القضاة وخاصة اثناء المحاضرات وبعض الاحوال الشخصية

نفي المحاكم واجلس القضاة في بيوتهم ومن ليس لديه سيارة اوصله

الى بيته واذكر ان د.بحر العلوم كان قاضيا في الكويت وحاليا السفير

العراقي الحالي في الكويت ابنه، وقد عاش هنا في الكويت مع اخيه

ابراهيم وولدهم محمد حسين بحر العلوم فعلاقتي مع رجال الدين

ولا ازال ونحن مع المرجع الشيخ محمد طاهر الخاقاني وله مكتب في

النجف وهو الذي نقله، وعندما اجلس مع رجال الدين استمع لهم فيما

يقولون واحفظ ما يدور في المجلس، مثلا حضر احد المواطنين يطلب

اسقاط المؤخر عن زوجته فيرد عليه لا يجوز والمؤخر مثل الشيك وهو

دين ومثي ما طالبت به الزوجة عليك ان تدفعه.

وإذا مات الزوج يعطون الزوجة من التركة المؤخر واما المرأة ترث

من الاب النصف ومن الزوج الخمن ومن الولد السدس هذا مما استفيده

### الزواج

بعد هذا الحديث الشيق عن الهوايات والقراءة والثقافة بوجه عام، يتحول السيد مرتضى الخباز للحديث عن زواجه فيقول: تزوجت وكان عمري 20 عاما والذي كتب عقد الزواج المرحوم ابراهيم المزيدي فلذلك عندما تسلمت العمل صرفت لي علاوة زوجية مسا رفع الراتب وقد توفيت زوجتي قبل 3 سننوات وهي بنت عمي وكان زواجي عام 1957 ولأنها بنت عمي دفعت لها 1500 روبية نقدا ومثلها مؤجل وهي بنت عمي سيد عبدالله وعاشت نيتمة الوالدين وكلفتها والدتي واعتنت بتربيتها جزأها الله خير الجزاء، وعندي من الأولاد: عبدالهادي ويعمل مدرسا وأنهى الجامعة وآخر ستة له في العمل، ويوسف مدرس وحكم دولي معروف بيوسف الخباز وهو مدرس رياضة متزوج بنت عمته، والثالثة بنت تعمل مدرسة في البلدية، والرابعة تعمل مدرسة، والخامسة تعمل مدرسة، وهن متزوجات من عائلة الفاليلف.

### الغزو العراقي على الكويت

بعد ذلك يأتي السيد مرتضى على ذكر صفحة مظلمة من صفحات ذكرياته والتاريخ ألا وهي صفحة الاحتلال العراقي للكويت حيث يقول:

غزا العراقيون الكويت بقيادة المقبور العراقي صدام حسين حاكم العراق

والجيش العراقي باكملة دمر الكويت وقتل النساء والرجال والأطفال

واسروا منهم الكثير ولايزالون في الأسر ومصيرهم في علم الغيب فلا

يعلم إلا الله بهم. وقد حرقوا آبار النفط ودمروا وسرقوا املاك الشعب

والدولة، دبائاتهم ومدافعهم دمرت الوطن وشردوا أبناء الشعب الكويتي

في كل بقاع العالم.

كنت واقفا أمام البيت وعبرت مسافة صغيرة وكانت أمامي أشجار

فأردت ان أخذ العشب الذي تحتها فحضرت سيارة بها جنود وضباط

عراقيون وأخذوني من الشارع دون أي ذنب وصعدوني واركبوني السيارة

بالقوة من الشارع من دون ان ارتكب أي خطأ أو ما بضر الجيش العراقي

وهذا كان على جميع الكويتيين الذين أخذوهم وسجنوهم.

نقلوني الى الأحداث وكان عددا 4 كويتيين حضر عندنا ضابط عراقي

يحدثنا السيد مرتضى الخباز عن عسل النحل الكويتي فيقول: العسل الكويتي معروف بجودته ويتفوق على جميع أنواع العسل المستورد والوقائون قالوا انه افضل عسل موجود ومفيد للكويتي والمقيم منذ زمن طويل ومفيد في العلاج لانه من نفس الطبيعة. سألت بعض النحالين وقلت له اشوف ان العسل عندك لا يتغير لونه ضحك ذلك الرجل صاحب العسل وكان ذلك في ايران ورد علي وقال الكثير يريد الرخيص وهذا عسل مزارع ويعطي السكر ودعائي للدخل وقال هذا عسل نحل جبلي سعره بخمسة عشر تومان ايراني يشترونه المقتدرون الذين يعرفون العسل.



مجموعة من الخواتم بالأحجار الكريمة



قصيدة الشاعر فهد بورسلي عن أحد أنواع السجائر



بمشخته قديمة تعمل بالاسطوانات



مجموعة من البلابل والطيور

◀ عندما حدث الغزو العراقي للكويت اعتقلني الجنود العراقيون أكثر من مرة بلا ذنب أو خطأ واستولوا على ما كان لدي من المال والغنم

◀ في بداية الستينيات تقدمت للعمل في «البريد والهاتف» عندما كان رئيسها الشيخ مبارك العبدالله وكان أول راتب لي 700 روبية وتقاعدت عام 1994



مرتضى الخباز متوسطا اثنين من العاملين لديه

## تزوجت عام 1957 من ابنة عمي وكان المهر 1500 روبية فحصلت على علاوة زوجية وارتفع راتبي

شف من شأن تجارته  
صح والله ما افتريت  
تحيا هذي الشركة  
من شرب ما يتركه  
يطرح الله البركة  
لو ما بطيبه ما حكيت  
السنن التي زاد حره  
ما وراه الا المضمره  
شربته او ذقت شره  
في صبري وانتهيت  
كورنييت احسن شراب  
هكذا مشروب الشباب  
وقد كان في الاربعينيات يتناقلون القصائد بالسبع والحفظ وبداية  
الخمسينيات بدأ طبع القصائد وتوزيعها على المواطنين والمكاتب  
التجارية في اسواق الكويت، ثم قامت مطبعة الكويت بنشر هذه  
القصائد وتوزيعها، هذا نوع من القصائد الداعية، وقد وزعت هذه  
القصيدة عام 1952.

### حياة الوالد

يتطرق السيد مرتضى الخباز بعد ذلك الى ملمح آخر من حياته الاجتماعية حيث يتكلم عن والده قائلا: والدي سيد ياسر الموسوي الخباز، ومعنى الخباز عرف بها جدي الثاني وفي احدى السنوات كان مستورا بعض الحبوب مثل القمح والشعير وفي احد الامثال يقول اللي ما عنده تدابير خلط حبه مع شعيره، والمقصود بالحب هنا القمح وكان الجد عنده سفينتان وفي احدى السنوات انقطع القمح والطحين وكان جدنا قد احضر هاتين السفينتين محملتين بالقمح، ومما اعتقد انه كان ذلك في الحرب العالمية الاولى، وجدنا الكبير عندما احضر تلك البضاعة قال للخبازين لي ربع المدخول الخبز على الفقراء وعرف بسيد علي الخباز نسبة للخبز الذي كان يوزعه والناس عرفونا بعائلة الخباز، واذكر هنا ان والدي والذتي اولاد عم، كما ان خالي سيد عمران تزوج عمتي، وكان جدي عنده عمال يشتغلون وكان عنده اربعة مخابز في سوق الهاي ولم ادركه ولكن سمعت ذلك من كبار.  
اما والدي فقد كان صاحب محلات مع عمه والد والذتي وكان يبيع «برشوت»، وهو عبارة عن معدن ودوات منزلية ومن الممكن ان تقول مواد استهلاكية مختلفة وحمله بسوق الغريلي وكان يبيع غفرة ام دامة واذكر ان الغفرة بريطات وكنت اقطع واحدة واحدة حمراء وبيضاء ام نسر.

اما جدنا احمد فقد كان يسافر الى الهند ويستورد.  
وبعد وفاة الوالد قام سلطان امان بفتح واحد وكان وكيل على المحلات بالابجار والمحل الذي اغلق اجر على رجل من اصل بخاري وهو خياط دشايش واستمر بالعمل، وبعد هدم الدكاكين لم اشاهده حتى الان.  
توفي والدي وكنت صغيرا تقريبا منتصف الخمسينيات واخي حمزة وثلاث بنات وانا، وبعض اخواني ماتوا بالجذري، المهم بعد وفاة الوالد استمرنا حتى تم بناء عمارة كبيرة اعطونا فيها دكانا واحدا وكنا نبيع البرشوت مع خالي وصار هناك كساد على المعدن واستبدل بالالمنيوم، وخالي سيد عمران باع المحل.

### قصة من الاحجار

يحكي لنا السيد الخباز قصة عن الاحجار الكريمة حيث يقول: كنت يوما من الايام موجودا في ملكة البحرين، وفي احد المجمعات الكبيرة هناك، وفيه محل لبيع الاحجار الكريمة بعض القطع عليها اسماء وبعضها من دون اسم.  
وقفت اشاهد تلك الاحجار وسألت البائع ما اسم هذه القطعة فقال لا اعرف فقلت له هذه تسمى «يشم» والقطعة الثانية اسمها لازورد وتوجد في باكستان ودخلت داخل المحل، وبدأت اشرح لهم واسمي بعض الاحجار باسمائها، وهم يكتبون عليها، مثلا لم يعرفوا اسماء التريم والستريم وكلمتل وعندي منه وامتست ويؤخذ من الجبال.



السيد مرتضى الخباز يطلع الزميل منصور الهاجري على محتويات مكتبته

## أهوى جمع الطيور ولدي بلبل صوته عذب وفي إحدى المرات سحب السجارة من فم أحد المدخنين فهو يصلح لمكافحة التدخين!

لونه ضحك ذلك الرجل صاحب العسل وكان ذلك في ايران ورد علي وقال الكثير يريد الرخيص وهذا عسل مزارع ويعطي السكر ودعائي للدخل وقال هذا عسل نحل جبلي سعره بخمسة عشر تومان ايراني يشترونه المقتدرون الذين يعرفون العسل.

### الدبوانية

عن الدبوانية يقول ضيفنا: لا شك ان الدبوانية من السمات التي تميز المجتمع الكويتي على مدى التاريخ: ودبوانيتنا مساء كل ثلاثة وفيها نطرح بعض الأسئلة ونجتمع هنا وأحيانا نتحدث للحضور عن الصيام، كان الرسول ﷺ ماشيا في احد الأزقة وإذا بامرأه شمتت جاريتها فرد عليها ﷺ وقال: يا أمة الله هذا طعام تفضلتي فقلت لا يا رسول الله اني صائمة فقال كيف صائمة وسببت جاريتك، الشتيمة تجرح الصوم، وكذلك النظرة بشهوة والتقبيل بشهوة، بما يثير الغريزة، وهكذا نشرح مثل هذه الاحاديث وغيرها لرواد الدبوانية.

### الشاعر فهد بورسلي

في أثناء اللقاء مع السيد مرتضى الخباز شاهدنا لوحة معلقة على حائط الدبوانية، فدوننا منها وإذا بقصيدة قديمة قد كتبها الشاعر الكويتي فهد بورسلي عن نوع من السجائر ويقول فيها:

دخنوا يا اهل الكويت  
من سجائر كورنييت  
مزنه تبيري العليل  
وريحته تشفي العليل  
فاتك الطعم الجميل  
وانت غافل مادريت  
للسدر شريره خفيف  
والستنت تبتن نظيف  
والسعر كله طفيف  
جربه لو ما شريت  
سعر خالص تن غايه  
والسلاسة فيه شايه  
لا تظن احجي دعايه  
انك في عيني رايت  
فت من غير سيجاره  
شكوف عمود والسقذاره

### مناحل العسل

يحدثنا السيد مرتضى الخباز عن عسل النحل الكويتي فيقول: العسل الكويتي معروف بجودته ويتفوق على جميع انواع العسل المستورد والوقائون قالوا انه افضل عسل موجود ومفيد للكويتي والمقيم منذ زمن طويل ومفيد في العلاج لانه من نفس الطبيعة. سألت بعض النحالين وقلت له اشوف ان العسل عندك لا يتغير

## في الخمسينيات كانت في براحتنا عمارتان «يوشر» فيهما أحمد سلمان سفناً خشبية صغيرة

وقال: انتم رجال كبار الليلة نوبتي وإذا صار الساعة 2 ليلا ساحضر عندكم وكل واحد أنادي على اسمه يحضر عندي بالمكتب، وبالفعل منتصف الليل نادى على اسمائنا نحن الاربعة ودخلنا عنده بالمكتب وقال افرغوا ما في جيوبكم وضعوها على الطاولة وكما امرنا فعلنا كان عندي مبلغ 4 آلاف دينار عراقي وفتح لنا الباب وقال اذا تم القاء القبض عليكم غير مسؤول الآن اخرجتكم من عندي، وذهبت الي البيت بالليل من الأحداث ودخلنا بين البيوت، المهم وصلت البيت وأربعتنا نمنا، وبعد هذه الحادثة بايام أيضا تم القاء القبض علينا فكرت مع بعض الاخوان بان نشترى أغناما وكان ذلك في وقت القصف الجوي المهم اشترينا مع صبيح يعقوب وصار عدد الأغنام 37 رأس غنم وإذا بمجموعة من افراد الجيش العراقي و خلفهم سيارة لوري أخذوا الأغنام كلها بعدما وضوا الأغنام في السيارة، دخلوا البيت ورأوا سامسنايت وفيديو فتحوا الشنطة السامسنايت وشافوا مبلغ من المال سعودي وعراقي وكويتي ودولارات وعملة ايرانية كانت أمانة وسافر صاحبها الى ايران، وجهوا لي تهمة حيازة أموال، وقالوا: عندك عملة ايرانية معني انت ومن ممتلك خفضتوا العملة العراقية وسويتوها رماد لا قيمة لها، وبدا في عد الموجودات، وبدا بسب الملكة العربية السعودية عندما أخذ العملة السعودية، وقلت له هذه العملة كانت الوالدة على نية سفر لأداء العمرة، لكن الكلام لم يعجبه وسبني وشتمني، وقال ما هذه العملات الكثيرة فريدت عليه وقتل له، بناتي وأولادي يسافرون وبعد عودتهم يعطوني ما يزيد من العملة (الدولار)، فقال تفعل لنا معك كلمتي واقتادوني الى مخفر الصليبخات، وضعوا على رأسي كيس أسود واخرجوني من المخفر ونقلوني بالسيارة ونزلت وإذا أنا بالأحداث عندهم استقبلنا حرس الثورة وقال ليش حافي من دون حذاء فقال شوف ذاك الحذاء والبسه، فوضعت قدمي داخل الحذاء وإذا به من دون قاعة ارضية فقلت له ذلك، فقال هم تريد قاعة للحذاء من اين آتي لك بها وقال لي كلام غير لائق وقبح مثل وجهه، هكذا امضيت الوقت في عناء وشاهدت احمد باقر وسعود الطيب واللواء فهد الفهد وعمي سيد خليل وجلست معهم، وبعد ذلك بدأ يزداد عدد الكويتيين وتم نقل عدد كثير منهم الى البصرة وبعد كم يوم نقلوني مع مجموعة الى الجهراء، احد العسكريين قال اريد ان ارحمك وان اتفكك، وقال ان امه من السيدات وتلثي الولد من خاله ويحز في نفسي ان اراك بهذه الحالة.  
اريد منك عشرة آلاف دينار وفيديو للقاء، اعطيتهم عنوان البيت اخرجني ورجعت الي البيت وجهزت له ما طلب وفي الليل وصل ذلك العسكري ودخل البيت وطلب اشياء كثيرة، واعطيناه الكثير مما طلب من اغراض وجلب شاي واعطيناه عباات وهو ملازم اول ويقول للقاء، وامضيت وقتي في البيت حتى التحرير.

### التحرير

يستذكر ضيفنا السيد مرتضى الخباز في مقارئة تجلج معها الحقيقة يومي الغزو والتحرير حيث يقول: اول يوم للغزو العراقي على الكويت كان يوم الخميس 1990/8/2 وكنت مستعدا للخروج من البيت للذهاب الى الدوام، فركبت السيارة مع احد الاصدقاء، اول يوم لا توجد جرايد والاذاعة والتلفزيون مشوش عليهم، بالسيارة دخلت مستشفى الولادة وواصلت طريقي وصلت مبنى الاتصالات وكان ضروبنا من قبل الجيش العراقي وشاهدت الجنود داخل المبنى، ففرقت بالغزو العراقي وكانوا يضربون ويدمرون كل ما هو امامهم، وكل جندي مدجج بالسلاح. اما يوم التحرير فقد شاهدت الجنود العراقيين يركضون باتجاه الجهراء ويرمون اسلحتهم خوفا من الضرب، جيش جبان خائف رمى سلاحه وبعد استقرار قهرا جزءا ما اقتربت يداه، وقد جمعت 12 قطعة سلاح وبعد استقرار الوضع سلمت الاسلحة للجيش الكويتي، ولم احتفظ بشيء.

### الشباب والحياة

يتوجه السيد الخباز بالنصح الى فئة الشباب بقوله: الشباب يجب